

أثر الترجمة في تعدد المصطلح النقدي العربي الحديث

The Impact of Translation on the Plurality of the Modern Arabic Critical Discourse Terminology.

الطالب: محمد أمين باكري

جامعة البليدة 2-علي لونيبي(الجزائر)

Bakrimohamedamine28@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/05/01

تاريخ القبول: 2023/11/19

تاريخ الإيداع: 2023/11/06

ملخص:

سنتطرق من خلال هذه الورقة البحثية إلى أثر الترجمة في التعدد المصطلحي وهذا من خلال دراسة بعض النماذج الاصطلاحية ضمن حقل الخطاب النقدي العربي الحديث، كما نسعى للبحث في الأسباب التي من شأنها إحداث هذه الفوضى المصطلحية، لنقدم في الأخير بعض النتائج والمقترحات التي يمكن أن تساهم في التقليل من الآثار السلبية لهذه الإشكالية الاصطلاحية. الكلمات المفتاحية: التعدد المصطلحي، الخطاب النقدي، ترجمة المصطلح، الدلالة الاصطلاحية.

Abstract :

In this research paper, we delve into the impact of translation on terminological plurality. This is achieved through the examination of some terminological models within the field of modern Arabic critical discourse. Furthermore, we seek to explore the reasons contributing to this terminological chaos. Finally, we present some results and suggestions that can contribute to mitigating the negative effects of this terminological issue.

Keywords: Terminological Plurality; Critical Discourse, Term Translation, Terminological Signification.

أولاً- الترجمة وإشكالات الدلالة الاصطلاحية (التجليات والأسباب): إنَّ المتتبع للدراسات النقدية يجد أن هناك تبايناً بين النقاد والمترجمين في عملية نقل المصطلح النقدي من واقعه من أرض النشأة إلى الواقع العربي، وفي ظل اجتهادات هؤلاء النقاد الفردية لا يخفى على أحد ما يترتب عن هذه الاجتهادات من اختلاف في ترجمة المصطلح الواحد، فيطغى الجانب الذاتي على المفاهيم الاصطلاحية، وتختلط الكلمة العادية بالمصطلح المختص¹، مما يولد فوضى عارمة و اضطراب في الدلالات الاصطلاحية، ونظراً لكثرة المصطلحات وتعددها سنكتفي بإيراد نماذج وفقاً للحقول التي وردت ضمنها: (الحقل البنيوي، الحقل الأسلوبي، الحقل السيميائي، الحقل التفكيكي).

1-1-البنية (Structure) والبنوية (Structuralisme): البنية امتداد لمجموعة من المفاهيم الموزعة على حقول معرفية مختلفة، أهمها مفهوم (المجموعة Groupe) في الرياضيات، الذي يراه جون بياجي "أقدم بنية عرفت ودرست"، ومفهوم (الشكل Gestalt) في السيكلوجيا الجشططية (Gestaltisme)، بينما تبقى اللسانيات الحديثة (ومعها النقد

محمد أمين باكري/ الصفحات: من 383 إلى: 402

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

البنوي)، في اصطلاحها لهذا المفهوم، مدينة لدوسوسير، الذي كان يعبر عن ذلك بمصطلح النسق أو النظام (Système) ولم يكن يصدع بمصطلح البنية (Structure) على حد تقرير جون بياجي وجمهور الدارسين الذين أجمعوا على أن دوسوسير في إلحاحه على نظامية الاستعمال اللغوي، قد سمى (نسقا) ما سماه خلفه (بنية)².

وقد انتقل مفهوم مصطلح البنية (Structure) إلى الكتابات العربية بكيفيات لغوية مختلفة، تقترب حيناً من مفهومه الغربي، وتتنأى عنه حيناً آخر، فقد تُرجم المصطلح إلى: ("تركيب، بنية"، في (معجم علم اللغة النظري و معجم مصطلحات علم اللغة الحديث))، ("هيكل، بنية" لدى عبد السلام المسدي، وصاحبي (مدخل إلى نظرية القصة))، ("البناء، التركيب"، لدى محمد عناني)، ("الهيكل" لدى حسين الواد. "بيان" لدى جوزيف ميشال شريم)، ("تركيب، نظم، بناء" لدى مبارك مبارك)³.

أما الكتابات التي اصطنعت (البنية) وحدها فهي أكبر من أن تُحصر، وهكذا فقد ترادفت (البنية، البناء الهيكل، التركيب، النظم، البيان...) أمام المصطلح المركزي (Structure) بشكل مقلق لم يأخذ في الحسبان مصطلحات ثانوية أخرى، وإن أخذت فإنّ الاتّساق في الترجمة لا يعي - في الغالب - مطّرداً؛ حيث نجد محمد رشيد ثابت - على سبيل المثال لا الحصر - يميّز بين مصطلحي (Structure) و (Construction)؛ إذ ينقل الأول إلى "البنية" والثاني إلى "البناء"، وهذا شيء جميل لولا أنه لا ينسجم مع مصطلح (Structuralisme) الذي يترجمه إلى الهيكلية⁴.

يبدو للوهلة الأولى أن المعايير المعجمية والدلالية والتداولية ترجع مصطلح "البنية" مقابل لـ (Structure) ونزداد قناعة بهذا الاصطناع حين نرى بوضوح أن المصطلحات الموازية الأخرى هي مشغولة دلالياً، ك(التركيب) الذي يبدو أحق بالمصطلح الفرنسي (Syntaxe) و (الهيكل) الذي هو أولى بمصطلح (Armature) المستعمل في حقول معرفية مختلفة (الهيكل العظمي Osseuse) مثلاً، كما أن البناء أولى بمصطلح (Cnstruction) وإذا كانت كلمة هيكل تدل لغوياً على "العظيم" أو "الطويل" أو "الضخم" أو هي "الدعامة التي تتركب فيها أجزاء المحرك"، وربما دلت على "البناء المشرف" و "بيت الأصنام"، كما في اللسان (لسان العرب)، فإن مادة (بنى) تتيح لنا الدلالة: "البنية ما بَنَيْتُهُ، وهو البني والبُنَى"، كما تدل في المعجم الوسيط على "هيئة البناء، ومنه بنية الكلمة أي صيغتها"، وهكذا نتشوف الفروق الجوهرية بين البنية والبناء؛ حيث تبدو (البنية) صفة دالة على الهيئة التي تنتظم - وفقها- العناصر/المواد داخل البناء (وتجمع البنية على بُنى وبنيات) أما البناء فهو الشيء المبني⁵.

إذا كانت تلك بعض المشاكل الاصطلاحية التي جرّها مصطلح (Structure) إلى الاستعمالات العربية، فإنّه من تحصيل الحاصل أن تنسحب تلك المشاكل - بمثلها أو بأضعافها- على مصطلح (Structuralisme)، حيث تمّ "صياغة مصطلحات من قبيل: بنيانية، بنوية، بُنيوية (بالضم) وبالكسر تارة أخرى، فحدثت فوضى في الترجمة والتأليف"⁶، إذ قاربت ترجماته العربية العشرين ترجمة، نذكرها فيما يلي:

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

"البنيوية (بكسر الباء)، وهي أكثر الترجمات تواترا، وأشيعها استعمالا، ومن الصعب أن نحصر الأسماء النقدية واللغوية العربية التي أثرت (البنيوية)، وأن نوثق مواطن استعمالها الكثيرة، ("البنيوية: (بضم الباء)، ونجدها لدى محمد التنوحي)، ("البناوية": لدى محمد الراجي التهامي الهاشمي)، ("البنيانية": التي قد يكون ريمون طحان من أقدم مستعملها)، ("البنائية": وقد جعل منها صلاح فضل عنوانا لكتابه المعروف)، ("البنيوانية": وقد استخدمها الدكتور علي زيعور في مجاله السيكلوجي)، ("المذهب البني": وقد استخدمه الدكتور جميل صليبا في معجمه الفلسفي)، ("البنيوية": وقد يكون العالم اللغوي الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح أول مستعمل لهذه (البنيوية) بوعي لغوي كبير)، ("الهيكلية": وتشيع في كتابات عدد غير قليل من الكتابات التونسية عموما؛ لدى توفيق بكار، وحسين الواد، وسمير المرزوقي وجميل شاكر، ومحمد رشيد ثابت، وحتى عبد السلام المسدي الذي يراوح بينها وبين البنيوية)، ("الهيكلانية"، وهي استمرار لسابقتها؛ إذ نجدها لدى حسين الواد، ونجور الرياحي)، ("المنهج الهيكلاني"، وقد ألفيناه لدى حسين الواد، وهو نهج على خطى "الهيكلية" و "الهيكلانية": لا يختلف عن صنيع نقاد آخرين آمنوا باستعمال "البنيوية"، لنجدهم - في سياقات أخرى- يصطنعون مصطلحات: (المذهب البنيوي) و(المنهج البنيوي) و(النظرية البنيوية))، ("الستروكتورالية"، وقد اصطنع هذه الصيغة المعرّبة الثقيلة عبد العزيز بنعبد الله في هذا التركيب: "الستروكتورالية *Structuralisme*" أي التركيبية)، ("التركيبية"، وقد استخدمها - وحدها حيناً ومترادفة مع أحد الاستعمالات السابقة حيناً آخر- كل من مجدي وهبة، ومحمد علي الخولي، وبسام بركة، وعزة آغا)، ("المنهج الشكلي"، وقد أورده تمام حسان في سياق خاص)⁷.

ومن خلال هذا العرض الاصطلاحي يمكن استخلاص ما يلي:

* واجه التّقد العربي الجديد (متضافرا مع الدراسات الألسنية الحديثة) المصطلح الأجنبي المفرد (*Structuralisme*) بهذا الكم الهائل من المقابلات الاصطلاحية: (البنّوية، البُنوية، البنائية، البنائية، البِنوية، البنوانية، البنية، الهيكلية، الهيكلانية، التركيبية، الستروكتورالية، الوظيفية، لمنهج الشكلي).

* يتضمّن الرّكّام الاصطلاحي السّابق ترجمات لا يمكن وصفها إلا بالردّيّة، لبعدها عن المفهوم المبتغى، أو لأنّها تحاول أن تشغل ما هو مشغول أصلاً و ممحّض لمفاهيم أخرى أو لغرابتها، ومن ذلك "سترلاوكتورالية" عبد العزيز بن عبد الله التي تلجأ إلى تعريب لفظي ثقيل لا حاجة تقتضيه.

* الاختلاف الجزئي في وضع مقابل موحد بين النقاد لنفس المصطلح الغربي (Structuralisme)، مع محافظتهم على الأصل المعجمي للمصطلح في العربية، وبذلك توجد فروق طفيفة في بعض الحروف (البنائية، البنائية، البنوية)⁸.

1-2- الأسلوب والأسلوبية (Style et Stylistique): عُرِف مصطلح الأسلوبية عند القدماء بالأسلوب، و مفهومه عند عبد القاهر الجرجاني يشير إلى الضرب من النظم والطريقة فيه، لكن تسمية المصطلح تغيّرت في الدّراسات الحديثة، إلى "الأسلوبية" أو "علم الأسلوب الحديث" بالاستناد إلى نشأة علم اللغة الحديث وتطوره⁹، والأسلوبية في اللّغة مصطلح مركّب من وحدتين، تشكل إحداهما الجذر "Stilus" (أداة الكتابة) في اللغة اللاتينية وتشكل "Ique" الوحدة الثانية لاحقة، وعند توليف هذين الوحدتين نحصل على مصطلح علم الأسلوب¹⁰، كما تشير الدّراسات الأدبية أن كلمة

محمد أمين باكري/ الصفحات: من 383 إلى: 402

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م
أسلوب ظهرت في النقد الألماني في معجم (Grimm) في بدايات القرن 19، كما ضُمَّنت في قاموس أوكسفورد الانجليزي عام 1846، أما في النقد الفرنسي فقد أُستعمل المصطلح لأول مرة عام 1872¹¹.

انتقل مصطلح (*Stylistique*) إلى العربية بتسميات قليلة متقاربة، لا تتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة، يهيمن عليها المقابل الشائع (أسلوبية) الذي تفوق تداوليته غيرها في سائر البدائل الاصطلاحية، كـ "الأسلوبيات" الذي يصنعه سعد مصلوح، ورابع بوحوش، أو علم الأسلوب الذي يتوازى مع الأسلوبية في (معجم مصطلحات علم اللغة الحديث)¹².

عرّف العالم الفرنسي (جون بيفون) الأسلوب الكلامي في صلتها بالآلية بالذات المتكلمة عبر هذه الجملة التي لا تفارق أي حديث عن الأسلوب والأسلوبية: (*Le Style est de l'homme même*) وهي الجملة التي عمقها رومين رولان حين حكاها وحرفها – إمعانا في إجلائها- عبر جملة شارحة (*Paraphrase*) لها ببراعة بديعة، نقلت الأسلوب من (الإنسان) إلى (روح) الإنسان: (*Le Style C'est L'âme*).

وعلى بساطة تلك العبارة ووضوحها، كان الأمر صعبا على العرب المعاصرين نقلها إلى العربية نقلا سليما؛ إذ تداولوها بكيفيات لغوية مختلفة كادت تفقدها معناها الجوهرية، حيث ترجمت إلى:

- (الأسلوب هو الإنسان نفسه)، لدى مجدي وهبة، وعدنان بن ذريل، وبسام بركة، وكاظم سعد الدين، ونور الدين السد.

- (الأسلوب هو الرجل نفسه)، لدى عبد الملك مرتاض، وصالح فضل، ومحمد العمري.

- (الأسلوب هو الرجل)، لدى محمد عزام، وعزة آغا ملك.

- (الأسلوب هو الإنسان عينه)، لدى عبد السلام المسدي¹³.

المتفحص لهذه الترجمات يلاحظ ما يلي:

- تشترك هذه الترجمات كلها في القفز على الربط أو الإضافة، المائل في العبارة الفرنسية (*La préposition "de"*)، ويدل هذا الحرف – في الدرس النحوي الفرنسي- على التمييز أو التخصيص (*Epithète*) مثلما يدل على المكمل السببي (وربما "المفعول لأجله" مع بعض التجاوز) (*Complément circonstanciel de cause*)، معنى ذلك أن له وظيفة دلالية، صارت ملغاة في هذه الترجمات العربية¹⁴.

- تتفق الترجمات (1، 2، 4) في اصطناع التوكيد المعنوي، ولكنها تختلف في اختيار لفظ التوكيد (نفسه أو عينه)، ومعلوم أن هذين اللفظين يتشابهان في الدرس النحوي العربي.

- تتضمن الترجمتان (2 و3) جنائية على المرأة وأسلوبها، إذ تقابل كلمة (*Homme*) بكلمة رجل، على اعتبار أن كلمة (*Homme*) تُطلق على الرجل والمرأة سواء؛ وعلى هذا فمن التعسف الكبير أن تُنقل هذه الكلمة - الدالة أصلا على الذكر والأنثى- في سياق عبارة بيفون إلى "الرجل"، على أساس أن المعاجم العربية لم تسمعنا يوما أن (الرجل) قد يطلق على (المرأة) كذلك¹⁵.

محمد أمين باكري/ الصفحات: من 383 إلى: 402

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

الأسلوبية أو علم الأسلوب هذا المصطلح الغربي من لفظة (Stylus) التي تعني أداة الكتابة، أو القلم، باللاتينية، ومن اللاحقة (isties) التي تشير إلى البعد المنهجي للعلم الذي يدرس موضوع الأسلوب، ومن هذه الزاوية تبدو ترجمة المصطلح بالأسلوبيات أو "الأسلوبية" عند عبد السلام المسدي ترجمة أقرب للصواب؛ لأنها تنجح في إيجاد دال مركب جذره (أسلوب) ولاحقته (istics)¹⁶.

3-1- السيميائية (Sémiotique) والسيميولوجيا (Sémiologie): تتداخل السيميائية (Sémiotique) بالسيميولوجيا (Sémiologie) تداخلا كبيرا في الكتابات الغربية والعربية، يوحي -في أكثر الأحوال- بأنهما حدّان لمفهوم واحد، ويتجاهل الفروق الجوهرية اليسيرة التي تفصل هذه عن تلك، حيث يقدم تودوروف وديكور هذين المفهومين، في قاموسهما الموسوعي بصيغة العطف والتخيير: "السيميائية (أو السيميولوجيا) هي علم العلامات"¹⁷، و لعل هذا التداخل بين المصطلحين سبب يضاف إلى أسباب أخرى أذكت لهيب المواجهة الاصطلاحية العربية لهذين المفهومين المتقاربين، بالشكل الذي يبرزه هذان الجدولان:

3-1-1- مصطلح (Sémiologie)¹⁸:

المقابل العربي	اسم المترجم	المرجع
سيميولوجيا، سيميولوجية	1- صلاح فضل 2- عبد الله الغدامي 3- محمد عناني 4- سعيد علوش 5- عبد الملك مرتاض 6- عبد العزيز حمودة 7- محمد نظيف	نظرية البنائية: 445، شفرات النص: 06. مناهج النقد المعاصر: 115. الخطيئة والتكفير: 12. المصطلحات الأدبية الحديثة: 153. معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: 71. مجلة (تجليات الحداثة)، ع02، يونيو، 1993: ص15. المرايا المحدبة: 277. ترجمة كتاب: (ما هي السيميولوجيا) لبرنار توسان، ط2، 2000.
سيميولوجيا	محمد عزام	الأسلوبية منهجا نقديا: 114.
علم السيميولوجيا	عبد العزيز بن عبد الله	مجلة (اللسان العربي)، ع1985، 23، ص166.

محمد أمين باكري/ الصفحات: من 383 إلى: 402

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب- اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

الرموزية	مبارك مبارك	معجم المصطلحات الألسنية: 262.
العلامية	المسدي	قاموس اللسانيات: 186
العلاماتية	محمد عبد المطلب	العلامة والعلاماتية، القاهرة- بيروت، 1988
الدلائلية	التهامي الراجي الهاشي	معجم الدلائلية، ضمن (اللسان العربي) ع24، 1985، ص148.
علم العلامات	1- مجدي وهبة 2- سمير حجازي 3- سعيد علوش 4- عبد السلام المسدي 5- عز الدين إسماعيل 6- عدنان بن ذريل	معجم مصطلحات الأدب: 507. قاموس مصطلحات النقد العربي المعاصر: 82. معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: 155. الأسلوبية والأسلوب: 182. ترجمة (نظرية التلقي) لروبر هولب: 372 اللغة والأسلوب: 78، 113.
ساميولوجيا	محمود السعمران	أورده الحمزاوي في (المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية)، ص262.
سيميائية	1- أنطوان أبي زيد 2- بسام بركة 3- إميل يعقوب (وآخران) 4- لطيف زيتوني	ترجمة كتاب (السيميائية) لبيار غيرو، 1984، معجم اللسانية: 186 قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية معجم مصطلحات نقد الرواية: 209
علم السيميائية	عبد الرحمان حاج صالح (وآخرين)	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: 129.
السيميائية	خلدون الشمعة	المنهج والمصطلح: 151.
السيميائية	جوزيف، م. شريم	دليل الدراسات الأسلوبية: 161.
السيميائية	عبد العزيز بن عبد الله	(اللسان العربي)، ع23، 1985، ص166.
السيميائيات	مبارك حنون	دروس في السيميائيات، الدار البيضاء، 1987.
سيامة	بسام بركة	معجم اللسانية: 186.
علم الرموز	1- علي القاسمي (وآخرين) 2- فايز الداية	معجم مصطلحات علم اللغة الحديث: 82 علم الدلالة العربي: 08.

محمد أمين باكري/ الصفحات: من 383 إلى: 402

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

علم العلاقات	1- محمود السعمران 2- محمد عزام	أورده الحمزاوي في (المصطلحات اللغوية الحديثة): 262. الأسلوبية: 114.
علم الدلائل	1- عبد الحميد بورايو 2- القرمادي، الشاوش، عجينة	ترجم (مدخل إلى السيميولوجيا) لدليلة مرسللي (وأخريات): 11. ترجمة (دروس في الألسنية العامة) لدوسوسير: 37.
علم الأدلة	1- الحاج صالح (وأخرون) 2- محمد البكري	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: 129. مجلة (العرب والفكر العالمي)، ع1، شتاء 1988، ص71+ ترجمة (مبادئ في علم الأدلة) لبارت.
علم الدلالة اللفظية	الحاج صالح (وأخرون)	المعجم الموحد: 129.
علم السيمانتيك	تمام حسان	أورده الحمزاوي، السابق، ص262.
دراسة المعنى في حالة سنكرونية	تمام حسان	نفسه: ص263.
علم الإشارات	ميشال زكريا	الألسنية: 291.
الأعراضية	يوسف غازي، مجيد النصر	ترجمة (محاضرات في الألسنية العامة) لدوسوسير: 27.

-1

2-3- مصطلح (Sémiotique) :¹⁹

المقابل العربي	اسم المترجم	المرجع
سيميائية	1- المسدي 2- فاضل ثامر 3- أنور المرتجي 4- قاسم المقداد 5- سعيد علوش 6- عبد الملك مرتاض 7- رشيد بن مالك 8- حسين خمري	قاموس اللسانيات: 186. اللغة الثانية: 07، 15. سيميائية النص الأدبي. (المعرفة) السورية، م39، س20، ع235، سبتمبر 81، ص52 معجم المصطلحات...: 69. تجليات الحداثة، ع02، 1993، ص09. قاموس مصطلحات التحليل السيميائي: 417. نظرية النص في النقد المعاصر، أطروحة دكتوراه مخطوطة، 96-97.

محمد أمين باكري/ الصفحات: من 383 إلى: 402

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

سيمائية	1- عبد الملك مرتاض 2- عزة آغا ملك	قراءة النص: 333، التحليل السيمائي للخطاب الشعري: 08، مجلة (الفكر العربي المعاصر)، ع38، آذار، 1986، ص87.
سيمائيات	1- سعيد بنكراد 2- فريد الزاهي 3- محمد مفتاح	ترجمة كتاب (التأويل بين السيمائيات والتفكيكية) لإيكو، ترجمة (علم النص) لكريستيفا، ص15، 19، 20، 70، 71، تحليل الخطاب الشعري: 07.
سيمائيات	عبد الملك مرتاض	(تجليات الحداثة)، ع04، يونيو 1996 ص23.
سيمائيات	سعيد بنكراد	نقلا عن (المصطلح النقدي) للمسدي: 109.
سيميوثية	القاسمي (وآخرون)	معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، 82.
سيمياء	1- عادل الفاخوري 2- محمد مفتاح 3- لطيف زيتوني 4- سامي سويدان	علم الدلالة عند العرب: 70، في سيمياء الشعر القديم مع مصطلحات نقد الرواية: 209، في دلالية القصص وشعرية السرد: 83.
علم السيمياء	1- الحاج صالح (وآخرون) 2- عادل فاخوري	المعجم الموحد: 129، علم الدلالة عند العرب: 05.
السيميوثيكا	عبد الملك مرتاض	تجليات الحداثة (ع02، 1993): 15، 17.
السيميوثيكية	عبد الملك مرتاض	النص الأدبي من أين وإلى أين: 21.
علم الرموز	1- بسام بركة 2- مبارك مبارك	معجم اللسانية: 186، معجم المصطلحات الألسنية: 262.
الدلالية	سامي سويدان	في دلالية القصص وشعرية السرد: 11، 27، 32، 39، 64.
الدلائلية	1- محمد البكري 2- المبخوت وبن سلامة	(العرب والفكر العالمي) بيروت، ع1، شتاء 1988، ص70، ترجمة (الشعرية) لتدوروف: 91.
الدلائليات	محمد معتصم	ترجمة (عودة إلى خطاب الحكاية) لجيرار جينيت: 231.
علم الأدلة	الحاج صالح وآخرون	المعجم الموحد: 129.
علم الدلالة	1- محمد الناصر العجيجي 2- سامي سويدان	في الخطاب السردية: 21، في دلالية القصص: 11، 15، 17، 68.
علم الدلالات	محمد عزام	الأسلوبية منهجا نقديا: 29.
علم الدلالة اللفظية	الحاج صالح (وآخرون)	المعجم الموحد: 129.
الدلائلي	التهامي الراجي الهاشمي	معجم الدلائلية، (اللسان العربي)، عدد 25: 245.
علم السيميولوجيا	صلاح فضل	بلاغة الخطاب وعلم النص: 22.

محمد أمين باكري/ الصفحات: من 383 إلى: 402

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب- اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

العلامة	المسدي	الأسلوبية والأسلوب: 181.
علم العلامات	مجدي وهبة	معجم مصطلحات الأدب: 507.
السيميوطيقا	1- محمد عناني 2- محمد مفتاح 3- عبد العزيز حمودة 4- عثمان الميلود 5- نصر حامد أبو زيد 6- محمد الماكري 7- جميل حمداوي	المصطلحات الأدبية الحديثة: 153. تحليل الخطاب الشعري: 10. المرايا المحدبة: 278. شعرية تودوروف: 69. إشكاليات القراءة وآليات التأويل: 56، 66، 185. الشكل والخطاب: 39. (عالم الفكر) الكويت، م 25، ع 03. يناير - مارس، 97، ص 79.
السيماطيقا	سمير حجازي	قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، 90.
نظرية الإشارة	سمير كرم	ترجمة (الموسوعة الفلسفية)، ص 335.
الإشارة	عبد الملك مرتاض	النص الأدبي من أين وإلى أين: 21.

نلاحظ وجود ما يفوق ستّة وثلاثون مصطلحا عربيا (وما خفي عنا سيجعل الأمر أعظم!) في مواجهة مصطلحين أجنبيين اثنين يعبران عن مفهومين متداخلين لكنهما واضحا نسبيا.

يرى وغليسي أنه من المؤسف أن الأمر – دوما- يتجاوز الحدود الاصطلاحية لينعكس على المفاهيم بالسلب، وليس أدلّ على ذلك من مصطلح "علم الدلالة الذي درجنا – زمنا طويلا- على أن نجعله مقابلا حميما للمصطلح الأجنبي (Semantics= Sémantique)²⁰.

إن هذا الاختلاف الذي نعاني منه على مستوى ترجمة المصطلح يعكس التشتت الفكري والنظري، ويختزل تداخل الرؤى والتصورات في وطننا العربي²¹، ثم إنّ التعامل مع مصطلحات هذه النظرية أو غيرها من النظريات الغربية الأخرى بهذه الكيفية- أي دون استيعاب أصولها العلمية وخلفيتها المعرفية التي تسندها- يجعل من المصطلحات- في أحيان كثيرة- "مجرد كيانات بلا ذاكرة ولا تاريخ ولا مردودية"²²، إضافة إلى ذلك عدم إيمان كثير من الباحثين بوحدة الأمة العربية وحرص بعضهم على النعرة الإقليمية الضيقة أدت إلى تمزيق المصطلحات وتعددها²³.

بالعودة إلى ما تضمنه الجدولان السابقان، لا نملك إلا أن نتعجب من بعض الترجمات الغربية، من نوع مصطلح "دراسة المعنى في حالة سنكرونية" الذي لا يراعي قامة الحد الاصطلاحي، إذ يقابل كلمة اصطلاحية واحدة بأكثر من أربع كلمات عربية!، و"علم العلاقات" الذي يبدو عاما وفضفاضاً وغير قادر على الإمساك بدقّة المفهوم، و"علم السيميانتيك" الذي يبدو أدنى إلى علم الدلالة²⁴.

محمد أمين باكري/ الصفحات: من 383 إلى: 402

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

يذهب وغليسي إلى أنّ "السيماتيكا" التي أوردها سمير حجازي في سياق ترجمته لمصطلح (*Système Sémiotique*) بـ (نسق سيماتيقي)، وهذا مستمد من قوله في ذات السياق "...وهي عبارة سيمانطيقية"، حيث أنه حاول أن يجري "السيماتيكا على نسق "السيمانطيقا"، إلا أن المسدي نعت بنيتها الصوتية بأنها "على غاية من الهجنة في أصواتها ومقاطعها"²⁵، وأما "الدلائلية" (وما يتبعها من دلاليات، وعلم الأدلة، وعلم الدلائل...) فتشيع بصورة حصرية في بعض الكتابات المغربية، إلى درجة أن أحدهم وهو الدكتور التهامي الراجي الهاشي قد ألّف قاموساً سيميائياً بعنوان (معجم الدلائلية)-1985، وقبله كان البكري من أشد المتشيعين لمصطلح "الدلائلية"²⁶.

من الباحثين من أرجع سبب كل هذا التداخل المصطلحي إلى غياب المنهج "فكل عمل يفتقد للمنهج يحكم على نفسه بالفشل، وما نلاحظه في وضع المصطلح يعتمد على العفوية، فمعرفة المصطلح عنصر أساسي يدخل في صلب العلم ومنهجه، وهو علامة دالة لحقل معرفي معين"²⁷، فيما رأى رشيد بن مالك أن هذا التضارب "ناتج أصلاً عن الاختلافات الموجودة في البحوث السيميائية الأوروبية"²⁸.

4-1-التفكيكية (Déconstruction): تورد (جوزيت رأي دبوبف) - في قاموسها السيميائي- فعل التفكيك (*Déconstruire*) عند دريدا بمعنى "فكّ أو تقويض (*défaire*) بناء إيديولوجي موروث، اعتماداً على التحليل السيميولوجي"، بينما يذكر جاك دريدا في إحدى المحاورات أنّه حين وضع مصطلح (*Déconstruction*) كان يفكر خصوصاً في استخدام (هيدغر) لكلمة (التدمير: *Déconstruction*)؛ بمعنى تحليل بنية ما عن طريق نشرها وبسطها على طاولة التشريح²⁹.

يُعدّ مصطلح (التفكيكية) من المصطلحات المتداولة في الدراسات النقدية المعاصرة، وقد أثير الجدل حوله بسبب ما يتضمنه معناه من مفاهيم معادية للعينات³⁰، وقد انتقل هذا المصطلح إلى الثقافة النقدية العربية بمقابلات عربية متداخلة - حدا ومفهوما- حيث نجد الدكتور عبد الله الغدامي الذي تردد كثيراً، وهو يواجه هذا المصطلح الأجنبي، قبل أن يرسو على (التشريحية) مقابلاً عربياً له، كما نقل سامي محمد هذا المصطلح (في سياق ترجمته لدراسة "ليوتيل أيل"، عنوانها "نقد بعض ملامح المنهج البنيوي في النقد الأدبي") إلى مصطلح "التفكيكية" مقابلاً للمصطلح الأجنبي، وهناك مقابلات كثيرة منها مصطلح (التفكيك) الذي اصطنعه جمع من الدارسين؛ منهم عبد الوهاب علوب الذي جعل التفكيك مقابلاً لمصطلح (*Déconstruction*)، حتى يتسنى له تمحيض (التفكيكية) للمصطلح الآخر الأندر حضوراً في الثقافة الغربية (*Déconstructionism*)، مثلما جعل محمد معتصم (التفكيكية) مقابلاً للمصطلح الفرنسي النادر (*Déconstructionalisme*)³¹.

وإذا كان التهامي الراجي - في معجمه الدلائلي- قد اكتفى بإيراد المصطلح الفرنسي في صيغته الفعلية (*Déconstruire*)، مترجماً إياه إلى الفعل العربي: (هدم) - التي يراها وغليسي ترجمة فيها ما فيها من السوء والنوء- فإن سعيد علوش يجعل (التفكيك) مقابلاً للفعل الفرنسي ذاته (دون ذكر الصيغة الاسمية)، ومن المقابلات الأخرى التي

محمد أمين باكري/ الصفحات: من 383 إلى: 402

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب- اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

واجهت بها الكتابات العربية مصطلح (Déconstruction) نذكر (اللابناء) و(النقد اللابنائي) اللذين استعملهما شكري عزيز ماضي في سياقات موضوعية من أحد كتبه، وواضح أنهما لا يعدوان أن يكونا ترجمة حرفية للكلمة الأجنبية، إلى جانب ذلك كله نشير إلى أن الدكتور عبد الملك مرتاض الذي سبق له أن استعمل (التفكيكية) في كتبه: (ألف ليلة وليلة) (1989)، و(أ-ي) (1992)، و (تحليل الخطاب السردي) (1995)، مثلما استعار (التشريحية) إلى جانب (التفكيكية) في كتابه (أ-ي) قد انقلب على هذه الاختيارات الاصطلاحية الأولى، مفضلا عليها مصطلحه الجديد (التقويض) أو (نظرية التقويض)، أو (التقويضية) التي يخص بها المصطلح الفرنسي (Déconstructionalisme)³².

حيث بلغت البدائل المصطلحية الممكنة التي اقترحتها الترجمات العربية نحو عشرة مقترحات كاملة (التفكيك، التفكيكية، التشريحية، التقويض، التقويضية، نظرية التقويض، النقضية، اللابناء، التهديم، التحليلية البنيوية،...) "حيث أنّ الناقد يترجم المصطلح الأجنبي بكلمة ما ثم يأتي آخر فيترجمها ترجمة أخرى مخالفة لها تماما، وربما ازدادت أسباب هذا الاختلاف والخلاف بين النقاد العرب ودخلت في حيز الممارسة المزاجية"³³، وهنا يرى وغيلسي أنه يمكننا تصنيف المصطلحات الثلاثة الأخيرة في خانة "المصطلحات المستهجنة" إمّا لاعتبارات تداولية ومرفولوجية (كما في حالة "اللابناء" ذي الشيع المحدث جدا، فضلا على صعوبة التصرف الاشتقائي فيه) وإما لاعتبارات دلالية (حيث ينصرف "التهديم" إلى دلالات عدمية سلبية تخريبية بعيدة عن عالم النص، مثلما تلتبس "التحليلية البنيوية" بالمنهج البنيوي وتغدو مجرد وصف له)، بينما يمكن تصنيف المصطلحات الأخرى في خانة المصطلحات المقبولة، وفي هذا السياق نشير إلى أنّ وغيلسي قد نشر معالجة اصطلاحية لهذا المفهوم بإحدى الدوريات السعودية، وانتصر فيها للتفكيك والتفكيكية، وذلك بالاحتكام إلى المعيار التداولي³⁴.

ثانيا- الترجمة وإشكالات الحد الاصطلاحي (المظاهر والأسباب):

1-2- التعريب وإشكالية غياب المقابل بين اللغات: يُعدّ رسم الحروف الأجنبية بالحروف العربية من أعقد مشاكل التعريب، هذه المشكلة تكمن في سببين أحدهما: نقص بعض الحروف الأجنبية عن أصوات اللغة العربية، والآخر كون حركات اللغة العربية غير ظاهر على الكلمات³⁵.

يثير رسم حروف الصيغ المعربة خلافا حادا بين أهل العربية، تعكسه الكيفيات المتعددة في رسم الحرف الدّخيل الواحد، ويزداد الخلاف اتساعا كلما ابتعد نطق ذلك الحرف عمّا هو موجود في الحروف العربية³⁶، حيث أن الأنساق الصوتية غير متكافئة بين العربية واللغات الأخرى فبين العربية والفرنسية مثلا : نجد أن الفرنسية لا تتوفر على (الخاء، الحاء، العين، القاف)، وفي المقابل لا تتوفر العربية على حروف مثل (G/P/V) المعربة إلى (ب- ق- ج)³⁷، وحتى يمكن تفادي الخوض في زخم المصطلحات الكثيرة التي تمّ تعريبها بكيفيات مختلفة، بالامكان أن نعطي صورة مصغرة عن هذه الإشكالية من خلال كيفيات تعريب أسماء الأعلام، بما هي ألقاب اصطلاحية يفترض أن تكون من قبيل ما هو متفق على رسمه الموحد³⁸.

محمد أمين باكري/ الصفحات: من 383 إلى: 402

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

ومن ذلك اسم مبدع اللسانيات (Ferdinand de Saussure) الذي تُرجمت محاضراته إلى العربية 05 مرّات كاملة، وأن الدكتور عبد السلام المسدي قد سبق للإشارة إلى أن هذه الترجمات الخمس قد جاءت بخمس صيغ خطية مختلفة بخصوص رسم اسم المؤلف؛ فهو في الترجمة اللبنانية: (فردينان ده سوسر)، وفي الترجمة التونسية: (فردينان دي سوسير)، وفي الترجمة المصرية: (فرديناند دي سوسير)، وفي الترجمة العراقية: (فردينان دي سوسور)، وفي الترجمة المغربية: (فردناند دي سوسير)³⁹.

وإلى جانب هذه الصيغ الخمس، نجد صيغاً أخرى مغايرة، من نوع: (فرديناند دي سوسيور) لدى صلاح فضل، و(فرديناند دي سوسير) في "دليل الناقد الأدبي"، و (دوصوسير) لدى عبد الملك مرتاض، إذا أضفناها إلى ما سبق، أمكن القول إن هذا الاسم قد رُسم بثمانى كيفيات لغوية مختلفة نسبية، يُعزى اختلافها أساساً إلى بعض ما يُكتب في الرسم الأجنبي للاسم دون أن يُنطق به، وإلى بعض الحروف الأجنبية الواردة في الاسم (e,u)، والتي يصعب إيجاد ما يطابقها في العربية، إضافة إلى اختلاف النطق الفرنسي عن النطق الانكليزي⁴⁰، فيرى أحد الباحثين أن "الأمر يحتاج إلى لجنة توحيد الأسماء"⁴¹.

2-2- الترجمة وإشكالية خرق المعيار اللغوي (الاصطلاح اللانحوي): اللانحوي، أو اللاّقاعدي، أو غير النّحوي، أو غير الصحيح نحويًا، أو ما يسميه الانكليز (Ungrammatical)، ويسميه الفرنسيون (Agrammatical) تارة، و (Non-grammatical) تارة أخرى، تسميات مختلفة لمسمى واحد، وتُعد (اللانحوية: Agrammaticalité) واحدة من الإشكاليات الأساسية المثارة من حول الفعل الاصطلاحي حين يخرق المعيار اللغوي، ويتجاوز القواعد الصّرفية والتّركيبية ابتغاء حاجة وظيفية يقتضيها المفهوم المصطلحي⁴²، فبمقارنة بسيطة لأي جملة مفيدة بإحدى اللّغتين (مثلاً العربية والفرنسية) أثناء تحويلها إلى اللغة الثانية، نرى الشّكل التّركيبي للجملة الذي لا يحترم الإعراب (L'analyse grammaticale)؛ فالفاعل (Sujet) في جملة اللغة العربية، ليس حتمياً دائماً هو الفاعل في جملة اللغة الفرنسية، والعكس صحيحاً⁴³، كما أن بعض المترجمين قد يجنحون إلى وضع مصطلحات مقابلة للمصطلحات الأجنبية دون مراعاة خصائص العربية ودقائقها وخصائص اللّغات الأخرى المأخوذ عنها⁴⁴.

من جملة المواطن التي حاد فيها الناقد العربي المعاصر عن الثوابت المعيارية للغة، وأوقع نفسه في المحذور اللّغوي، نذكر (الاشتقاق من الجامد)؛ أي الاشتقاق من الأسماء التي لا أصل لها يُرجع إليه وتُشتق منه. ومن هذا الضرب مصطلحات كثيرة؛ كالأزمنة (Temporalisation) من الزمن، والأسطرة (Mystification) من الأسطورة، والتقاين والأيقنة (Iconisation) من الأيقونة، والنمذجة (Modélisation) من النموذج، والقولبة (Stéréotypie) من القالب⁴⁵.

محمد أمين باكري/ الصفحات: من 383 إلى: 402

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

وقد يتضاعف الإشكال حين الاشتقاق من الاسم الجامد المعرب؛ كما يفعل عبد الملك مرتاض حين يستعمل مصطلحي (المكنة) و(المكنكة)، ثم يوضح هذا الصنيع الاشتقاقي قائلاً في هامش الصفحة: "أخذناه من (المكنة) و(الميكانيكا)؛ وكأنه يحاكي الكلمتين الفرنسييتين (*Machination*) و (*Mécanisation*)، دون أن يذكرهما⁴⁶.

وإذا كان الفكر اللغوي التقليدي ينبذ هذا الضرب من الاشتقاق، فإن الاستعمال الحديث قد أباح لنفسه ذلك، وقد أزره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، في ذلك، حين أصدر جملة من القرارات التي تجيز هذا الصنيع؛ متدرجاً من تقييد الإجازة بحالات الضرورة العلمية، وتقنينها بجملة من القواعد، إلى التوسع في الإجازة دون تقييدها بالضرورة⁴⁷.

2-3- الترجمة وإشكالية الصيغة الصرفية: من الممكن الاهتداء إلى دلالة مصطلح ما، عبر دلالاته اللغوية من خلال القالب الصرفي الذي ورد فيه، لكن الصيغة الواحدة قد تتعدد معانيها إلى حد يصعب فيه تبين المعنى المبتغى من كلمة محدودة القوة الاصطلاحية⁴⁸، ثم أن اللغات تتناظر في القسط الأوفر من القوالب الصياغية وتفترق في الجزء النقيض، في هذه ما ليس في تلك، وفي تلك بعض مما ليس في هذه⁴⁹.

ويبدأ الإشكال مع اجتهادات لغوية فردية يعمد أصحابها إلى توليد لفظي أو معنوي جديد، ويطمحون إلى تعميم اصطلاح له، دون أن تكون له الطاقات التصرفية و الدلالية الكفيلة بذلك، حيث ظهر الارتجال المصطلحي الذي أنتج مصطلح (التحلون) كمقابل ل (*glycémie*) مع أنه وزن صرفي غير شائع⁵⁰.

يذهب وجليسي إلى أنّ من بين الاجتهادات التي لم توفق أجر الإصابة؛ محاولة الدكتور التهامي الهاشي استغلال (الهمزة الزائدة) على "السلب و الإزالة" في بعض الصيغ العربية، ضمن مغامرة لغوية من مغامراته الاصطلاحية الكثيرة! قصارها محاكاة دلالة صيغة (أفعل)، عبر الأصل المعجمي (رمز) لتوليد مصدر الإفعال (إرماز) مقابلاً للمصطلح الفرنسي (*Décodage*).

ولعلّ الهاشي قد جعل هذا المصطلح المشتق من المصطلح الآتي من بعده وهو *Décoder*، منطلقاً لاصطلاحه، فقد احتفظ بمعناه تماماً وهو (فك التركيب، فك الترميز) مستغلاً خصائص العربية التي تشير، في بعض الأحيان، بالهمزة لقضية (السلب)، وما (dé) الموضوعية قبل الفعل الأجنبي إلا (سالبة)، غير أن المشكلة العويصة التي لا حل لها في ذهن المتلقي، بخصوص هذا التوليد اللغوي (أرمز- إرماز)، تظل كامنة في أن زيادة الهمزة عبر صيغة (أفعل)، لها في العربية ما لا يقل عن عشرة معان كاملة: (التعدية، الصيرورة، الحينونة، السلب والإزالة، الدخول في الشيء...)، وهنا يصعب على المتلقي أن المراد هنا هو (السلب) دون سائر المعاني، وعليه يمكن أن يوحي هذا (الإرماز) بالدلالة على تحول العلامة اللغوية إلى رمز (وهي دلالة مناقضة تماماً لمفهوم "الديكوداج")⁵¹.

2-4- الترجمة وإشكالية السوابق واللواحق (*Préfixe et suffixes*): إذا كانت اللغة العربية لغة اشتقاقية، في مقدورنا الاستخدام الداخلي لمختلف العمليات الصرفية، فإنّ اللغات الأوروبية التي هي من أصول لاتينية أو يونانية مثلاً هي بطبيعتها (إلصاقية)، أي أن كثيراً من ألفاظها يتألف من (جذر) ثابت لا يتغير في الأغلب، ويمكن أن يُغيّر معناه بإلصاق

محمد أمين باكري/ الصفحات: من 383 إلى: 402

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م
(سابقة)، أو بإلصاق (لاحقة) في آخره، أو بكلتا الاثنتين،⁵² وبالتالي، كثيرا ما تعول هذه اللغات على هذا النظام (*Préfixe* *et suffixes*) في تشكيل كلماتها، فهي فصائل نحوية تعتمد في تناسلها الجيني على حركة الاستقطاب وطاقة التجاذب الخارجي⁵³، ومن هنا تتباين الخصائص المرفولوجية للغات، وتبدأ صعوبة نقل المصطلحات الأجنبية إلى العربية⁵⁴.

تنازع علماء العربية المعاصرون في هذه المسألة، متوزعين بين داعٍ إلى التزام صيغة صرفية مقابلة لكل سابقة أجنبية أو لاحقة، بل إن منهم من دعا إلى التزام مقابل معين لأيّ منهما ثم لإلصاقه -إلصاقا- باللفظ العربي (وهو الصنيع اللغوي الذي دأب عليه اتحاد الأطباء العرب في مقترحاته لترجمة السوابق واللواحق تمهيدا لترجمة المصطلحات الطبية، وكذلك الدكتور التهامي الراعي الهاشي في دراسته "كيفية تعريب السوابق واللواحق في اللغة العربية"، التي تشكل الإطار النظري لممارساته التطبيقية في "معجمه الدلائلي")، وعليه نجد من دعا إلى إلصاق السابقة أو اللاحقة الأجنبية (في صورتها الدخيلة) بالكلمة العربية، إذ يقول الميتالغة (*Métalangue*)، والميتانص (*Métatexte*)، والنحولوجيا (*grammatologie*)، والسرولوجيا (*Narratologie*)، والفينونص (*Phéno-texte*)، والجينونص (*Géno-texte*)⁵⁵.

و داعٍ - من جهة مغايرة- إلى التحذير من عواقب هذا الصنيع، ولعل الدكتور جميل الملائكة أن يكون أكبر المحذرين من تلك العواقب الوخيمة، إذ أعلن في دراسته (الصعوبات المفتعلة على درب التعريب) أننا "لسنا بحاجة إلى التزام صيغة أو وزن معين لترجمة كل لفظة أجنبية مؤلفة من جذر وسابقة أو لاحقة (...)"، و أفدح من ذلك أن يتكلف اختيار مقابل عربي معين لكل سابقة أو لاحقة أجنبية ثم نلصقه إلصاقا باللفظ العربي، فهو ليس من طبيعة نقل اللغات، كما اتضح من صعوبة حروف الزيادة العربية إلى اللغات الأوروبية، فضلا عن أن كل سابقة أو لاحقة من هذه الملصقات الأجنبية التي تعدّ بالمئات قد يكون له معان كثيرة⁵⁶.

من المصطلحات الأجنبية التي اختلف الدارسون المعاصرون -أيما اختلاف- في نقله إلى العربية هو مصطلح (*Métalangage*)؛ بما هو مفهوم يتوسل باللغة للحديث عن اللغة، أي أنه يتخذ من اللغة موضوعا للغة ثانية تكون محمولا لها. فقد كانت السابقة الإغريقية (*méta*) التي تنصدر هذا المصطلح سببا رئيسا في اختلاف ترجماته العربية، واضطرابه بين (اللغة الواصفة، ما وراء اللغة، ما بعد اللغة، ما فوق اللغة، الميتالغة، اللغة الانعكاسية، اللغة الماورائية، اللغة الشارحة، تقعيد اللغة، لغة عن لغة، اللغة البعيدة، لغة حول لغة، قول على اللغة، لغة اللغة، اللغة الجامعة...)،⁵⁷ فمن الواضح أن كلمات (ميتا، حول، ما وراء، ما بعد، فوق...) إنما هي من وحي السابقة الإغريقية (*méta*) التي تدور فعلا على معاني: "الإسهام، والمشاركة (*participation*)، والتوالي أو التتابع والتعاقب (*Succession*)، والتغير أو التحول (*Changement*)"⁵⁸.

بين كل البدائل الاصطلاحية المذكورة، نجد اصطناع عبد الملك مرتاض لترجمة مميزة عن سائر الترجمات، هي (لغة اللغة)، التي أغرى بها دارسين آخرين، منهم تلميذه الدكتور حسين خمري، وقد استوحى مرتاض (لغة اللغة) هذه من تأمله العميق في دلالات السابقة (*méta*) التي اهتدى إليها من تدبره للقاموس الفرنسي (*Le Grand Robert*)، "حيث

محمد أمين باكري/ الصفحات: من 383 إلى: 402

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التفاعلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

السَّابِقة الإغريقية (ميتا: *méta*) تعني في العلوم الإنسانية غير ما تعنيه في العلوم الدقيقة، إذ معناها هنا الاشتغال والاحتواء، لا الإبعاد والإخراج، من أجل ذلك لا ينبغي أن يعني مصطلح (ما وراء اللغة) مثلا إلا التَّخَلُّص من معنى داخلي والقذف به نحو الخارج، من حيث أن الأمر في حقيقته منصرف إلى معنيين اثنين مختلفين، ففي حقل العلوم (الكيمياء المعدنية والعضوية مثلا) يعني التَّغيير والتَّعاقب والتَّخفيف من غلواء تراكم العناصر⁵⁹.

5-2- الترجمة وإشكالية (الياء) بين الصِّفة والنَّسبة والمصدر الصِّناعي: تُشكِّل (الياء) قاسما مشتركا بين مفاهيم الصِّفة والنَّسبة والمصدر الصِّناعي، التي تتداخل فيما بينها و يلتبس بعضها ببعض في عملية التَّوليد الاصطلاحي.

يعدّ المصدر الصناعي من أهم القوالب الصرفية التي يُستنام إليها في النسيج الاصطلاحي لكثير من المفاهيم النقدية المجردة، إذ يعتبر "اختيارا سهلا للغاية لدى النقاد واللغويين، ولاسيما إذا تعلق الأمر بالترجمة عن اللغة الأجنبية تلك المصطلحات التي تنتهي باللاحقة (*ism*) في الانكليزية، وقد وظّف النقد الأدبي الحديث هذه الآلية التوليدية في غرضين متوازيين: إبراز السَّمة التَّمييزية من جهة، وتكريس الهوية من جهة ثانية، وهو ما سيجعل هذه اللاحقة الاشتقاقية (ياء النسب مع تاء التأنيث) زائدة تخصيصية حينما وزائدة معرفية حينما آخر⁶⁰.

فالاستعمال الاصطلاحي المعاصر مَحْض صيغة المصدر الصناعي للدلالة على المفهوم التجريدي والنزوع المذهبي والخصوصية المعرفية والهوية العلمية، ولذلك لاذ به الخطاب النقدي العربي الجديد في مواجهته لكثير من المصطلحات الأجنبية المنتهية بلواحق تستوحي تلك الدلالات؛ كهذه اللواحق: (*ics, ité, isme, ...ique*) الانكليزية، (*ie, logie*)، ذلك أن اللواحق (*isme, ité, ie*) "تُستخدم لتشكيل أسماء موصوفة (*Substantifs*) تنتهي إلى المعجم العلمي، أو إلى الفلسفة و السياسة وغيرهما، للدلالة على علم أو مذهب أو موقف منهجي أو كيفية معينة⁶¹. وفي هذا السياق يقول عبد العزيز حمودة: "حينما ننقل نحن الحداثيين العرب المصطلح النقدي الجديد في عزله عن خلفيته الفكرية و الفلسفية فإنه يفرغ من دلالاته، فإذا نقلناه بعوالقه الفلسفية أدى إلى الفوضى والاضطراب"⁶².

يشير كتاب النحو الفرنسي إلى أن اللاحقة (*ie*) تفيد الحالة (*Etat*)، واللاحقة (*isme*) تفيد المذهبية (*Doctrine*)، واللاحقة (*ité*) تفيد الكيفية (*Qualité*)، كما تفيد اللاحقة (*logie*) الدلالة على العلم (*Science*)، وتفيد اللاحقة (*Ique*) النسبة إلى الشيء⁶³.

وعليه فقد سَخَّر الخطاب النقدي العربي الجديد صيغة المصدر الصناعي لمواجهة الحمولات الدلالية التي تحملها كل تلك اللواحق الأجنبية، في سياقاتها الاصطلاحية المختلفة، حيث سَخَّرت لترجمة أسماء المناهج والمدارس والمذاهب والمباحث (البنوية، الأسلوبية، السيميائية، التفكيكية، الموضوعاتية، اللسانية، التأويلية، التشريحية، التقويمية، الدلائلية، ...)، مثلما سَخَّرت للدلالة على كيفيات اسمية مختلفة (الآنية، الزمانية، الاستبدالية، التركيبية، الأدبية، الشعرية، ...) كما سَخَّرت (بالإضافة إلى مركبات إضافية مصدرة بكلمة: علم) للدلالة على العلوم التي عادة ما تكون مصطلحاتها الأجنبية منتهية باللاحقة (*Logie*): المصطلحية/ علم المصطلح (*Terminologie*)، السردية/ علم السرد (*Narratologie*)، المعجمية/ علم المعجم (*Lexicologie*)، وكما شاعت صيغة المصدر الصناعي في

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

كلامنا العادي، حتى في الحالات العادية التي لا تقتضي ذلك (مثل قولنا الاستثمارية ونحن لا نريد غير الاستثمار، أو الإنتاجية ونحن لا نقصد الإنتاج، أو الأخلاقية ونحن نقصد الأخلاق، أو النوعية ونحن لا نريد سوى النوع...)، فقد شاعت كذلك في لغة الخطاب النقدي، دون داعٍ يستدعيها في أحيان كثيرة؛ أي في غير الحالات التي نبتغي – خلالها- تمييز صفات الشيء الدالة على هويته، أو إدراج الصفة في سياق تدريجي عام، ونجد مثل هذا في مصطلحات أجنبية كثيرة منتهية باللاحقة (eme)، حيث فضل الدكتور عبد القادر الفاسي مواجهتها بصيغة المصدر الصناعي (من دون وجه حق على حد تعبير وغليسي): صوتية (Phonème)، صرفية (Morphème)، معجمية (Lexème)، سيمية (Sememe)، إيمائية (Mimeme)⁶⁴.

يُعدّ مصطلح (البنائية) بوصفه مجالا اصطلاحيا- من أبرز المواضيع الخلافية بين الباحثين، يلخص مجمل الإشكالات المتعلقة بموضوع النسبة، ذلك أن (البنائية) هي المقابل الشائع للمصطلح الأجنبي (*Structuralisme*)، ولأن البنائية نسبة غير قياسية إلى كلمة (البنية)، فقد كان عدم قياساتها سبب في ظهور بدائل اصطلاحية كثيرة (يشارك معظمها في العلة نفسها!) من نوع: (البنائية، البنائية، البنائية، البنائية، البنائية...) ⁶⁵.

من الالتباس الذي وقع فيه الكثير من القراء والدّارسين بين النّسبة إلى (بنية) والنسبة إلى (البنوية)؛ إذ أَلّفينا رشيد بن مالك يستعمل هذه الترجمات: (بنوي = *Structural*، بنائي = *Structurel*، بنية = *Structure*)؛ حيث نلاحظ خروجه المفاجئ من البنية إلى البناء! مثما أَلّفينا جورج طرابيشي، في ترجمته لكتاب (البنوية) لروجيه غارودي، يستعمل عبارة "المنهج البنائي"، ومن جملة المنسوبات الجديدة التي تفشت في اللغة النقدية المعاصرة، والتي تقوم على زيادة ألف ونون قبل ياء النسبة، - دون مراعاة للقياس اللغوي - والتي بلغت حداً عالياً من التجريد في القاموس النّقدي الجديد (الشكلانية، النصانية، النفسانية، التاريخانية...) بالإضافة إلى مصطلحات أخرى تُماثلها في القالب، لكنها أقلّ منها شهرة وتداولاً، كتلك التي انفرد بها عبد الملك مرتاض: الشعرانية (*Poétique*)، والسردانية (*Narratologie*)، اللّتين رَوّجَ لهما كثيراً، ومع ذلك فقد ظلت كلاهما على قدر كبير من الغرابة⁶⁶.

إضافة إلى الألف والتّون، قبل ياء النّسبة، من زيادات النّسب التي ألفها الاستعمال اللّغوي العربي القديم في كمّ غير قليل من الصّيغ، فلا معنى إذن لما ورد في (معجم الأغلاط اللّغوية المعاصرة) الذي جعل من مواده "طبيب نفسي لا نفساني"، و أن هذه الزيادة التي يسميها عبد السلام المسدي "الزائدة (أو اللاحقة) العرفانية"⁶⁷، إنما ترد في معاني التأكيد الدلالي، والمبالغة في النسبة وتكثير المعنى، وتعميق المفهوم وتجريده في سياق التخصيص المعرفي والنزوع المذهبي⁶⁸.

يرى وغيلىسى أَنَّ بعض المُعاصرين بالغ في هذه الزيادة، بمناسبة وبغير مناسبة، إذ أصبحت زيادة الألف والتون ظاهرة لدى محمد معتصم - مثلاً- حين إرادة تعيين محترف علم ما، أو ممتحن دراسة معرفية معينة، أو منتسب إلى مذهب ما، وكلّ ما من شأن مصطلحه الفرنسي أن ينتهي باللاحقة (iste): (بياني = *Structuraliste*، وظيفاني = *Fonctionnaliste*، موضوعاتي = *Objectivist*، فكراني = *Intellectualiste*، شكلاني = *Formalist*...) ⁶⁹.

محمد أمين باكري/ الصفحات: من 383 إلى: 402

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

ثالثا- مقترحات للتقليل من الفوضى الاصطلاحية الناتجة عن الترجمة:

- اللجوء للترجمة عند الضرورة القصوى مع العمل على تأسيس مصرف للمصطلحات النقدية.
- العناية بالتراث العربي والسعي إلى إحياء المصطلحات التي تعبّر عن المفاهيم الحديثة، وهذا ما يغني في مرات كثيرة عن اللجوء إلى الترجمة التي لا توصل إلى اصطناع المصطلح الأنسب.
- العودة إلى الدلالات الأصلية للمفهوم العربي المترجم والذي وضع كقابل للمصطلح الأجنبي.
- حث المترجمين والباحثين والنقاد على ضرورة اعتماد الأسس العلمية في وضع المصطلحات أو ترجمتها أو تعريبها، فالدراسة بنواميس اللغات ضرورة قبل ممارسة الفعل الترجمي.
- العمل على تأصيل المصطلح النقدي وتجيده وتحريره عن الارتباط المباشر بعلوم اجتماعية مجاورة مثل علم النفس، وعلم الاجتماع ...
- التأكيد على أن مهمة الباحث العربي لا تقتصر على عملية ترجمة المصطلح الأجنبي وإنما تتعدى ذلك إلى عملية وضع المصطلح الجديد ونحته.
- رصد المصطلحات النقدية العربية والوقوف على دلالتها وتغيرها في العهود المختلفة من أجل تدوينها والاستعانة بها في وضع المصطلحات الجديدة.
- تعريف المصطلح تعريفا لغويا واصطلاحيا والوقوف على اختلاف المذاهب الأدبية في تحديده وذكره بلغة أجنبية واحدة أو أكثر لمعرفة المقابل الأجنبي، والاستفادة منه في الترجمة والتأليف.
- العمل بمخرجات ما أقرته المجامع العلمية من حيث المبادئ والأسس الخاصة بوضع المصطلح، كتوصيات ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة التي نظمها مكتب تنسيق التعريب بالرباط سنة 1981.

رابعا - خاتمة:

يمكن القول أنّ للفعل الترجمي أثر بالغ في تعدّد المصطلحات، بالرغم من مساهمته الفعالة في اصطناع قسط وافر من المصطلحات النقدية الجديدة ونقلها إلى البيئة العربية إلا أنّ الفوضى الاصطلاحية التي واكبت عملية النقل تبقى مثارا للتساؤل والبحث لإيجاد حلول لذلك الخلط المصطلحي العشوائي، وما يمكن استخلاصه من هذه الورقة البحثية هو:

* أن المصطلح النقدي يعيش حالة تخبّط في ظل الفوضى التي يعانيها نتيجة التعريفات التجريبية واختلاف المرادفات المطلقة عليه.

* عدم الإلمام بنواميس اللغة المنقول عنها أو المنقول إليها سيؤدي بالضرورة إلى الكثير من الارتجال في وضع المصطلح وهو ما يؤدي بالضرورة إلى ضياع دلالاته وحدوده الاصطلاحية.

محمد أمين باكري/ الصفحات: من 383 إلى: 402

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م
* لمسنا خلطا كبيرا في المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية المترجمة، لاسيما لدى الباحثين الذين يفضلون بعض المصطلحات الغربية عن اللغة العربية، إذ يوردون في بعض المرات مصطلحات مغلوطة.

* إن هذا الخلط الواضح في تعدد تسميات المصطلح الواحد، يدل على عدم استقراره وغياب المعايير النقدية التي يمكن أن توحد، ويبدو أنه لا يعود إلى الناقد نفسه، ولا إلى فلسفة محددة ينطلق منها فحسب، بل يعود إلى اختلاف الأنساق الثقافية، وأنساق المصطلح دون مراعاة أو اهتمام.

* جاهزية المصطلح النقدي والتسابق في نقله عن النظريات النقدية الغربية ولّد فقدان الناقد العربي الحديث القدرة على إبداع المصطلح الدقيق من باطن النصوص بما يتلاءم وطبيعة النص المدروس، عن طريق الآليات المعروفة.

* اختيار مصطلحات عشوائية وغامضة تفتقد إلى خصائص المصطلح النقدي وشروط صياغته التي اتفق عليها العلماء، لا توصل المتلقي مباشرة إلى المعنى الواضح، ولا تلم بفكرة محددة.

* الارتجال دون معايير لغوية واضحة عند اصطناع المصطلح انعكس سلبا على حدّه ودلالته.

الإحالات والهوامش:

- 1 - يُنظر: عبد الغني بارة: إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي العربي المعاصر مقارنة حوارية في الأصول المعرفية، ط1، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 2005، ص298.
- 2 - يُنظر: يوسف وغليسي: البنية والبنوية في المعاجم والدراسات الأدبية واللسانية العربية - بحث في النسبة اللغوية والاصطلاح النقدي، مجلة الدراسات اللغوية، العدد 6، مختبر الدراسات اللغوية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010، ص265.
- 3 - يُنظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008، ص123.
- 4 - يُنظر: المرجع نفسه، ص123.
- 5 - يُنظر: المرجع نفسه، ص124.
- 6 - مولاى علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيماءوي الإشكالية والحدود والامتداد، (د.ط)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005، ص81.
- 7 - يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص130.
- 8 - يُنظر: خيرة حمر العين: اضطراب المصطلح النقدي بين التأصيل والترجمة، مجلة البيان، العدد456، الكويت، 1 يوليو2008، ص12.
- 9 - يُنظر: منتهى الحراشة: من مشكلات المصطلح النقدي في الدراسات النقدية العربية الحديثة والمعاصرة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للأدب والعلوم الإنسانية، المجلد6، العدد2، الأردن، 2009، ص211.
- 10 - يُنظر: فرج حمادو: المصطلح الأسلوبى الغربي في ترجماته العربية "دراسة وصفية نقدية من خلال كتابي الأسلوب والأسلوبية لبيار جيرو والأسلوبية لمولينيه، مخطوط ماجستير في اللغة والأدب العربي تخصص: بلاغة وأسلوبية، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2009/2010، ص32.
- 11 - يُنظر: السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، ص129.

محمد أمين باكري/ الصفحات: من 383 إلى: 402

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

- 12 - يُنظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 183.
- 13 - يُنظر: المرجع نفسه ، ص 190.
- 14 - يُنظر: المرجع نفسه ، ص 190.
- 15 - المرجع نفسه ، ص ص 191 ، 192.
- 16 - يُنظر: محمود عياد: الأسلوبية الحديثة ، مجلة فصول، العدد 2، مصر، 1 يناير 1981، ص 123.
- 17 - يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 229.
- 18 - يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص ص 229 ، 230.
- 19 - يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص ص 231 ، 232.
- 20 - يُنظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 233.
- 21 - يُنظر: عبد الحميد العبدوني: مشاكل ترجمة المصطلح النقدي الحديث، أعمال ندوة قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، الجزء 2، جامعة مولاي إسماعيل، مطبعة فضالة، مكناس- المغرب، 2000، ص 14.
- 22 - قادة عقاق: إشكالية ترجمة المصطلح السيميائي في النقد العربي المعاصر، مجلة مقاليد، العدد 02، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة- الجزائر، ديسمبر 2011، ص 160.
- 23 - يُنظر: إبراهيم كايد محمود: أبحاث مصطلحية ودراسات لغوية، مجلة اللسان العربي، العدد: 55-56 (عدد مزدوج)، 2003، ص 20.
- 24 - يُنظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 236.
- 25 - عبد السلام المسدي: المصطلح النقدي، (د.ط)، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، 1994، ص 103.
- 26 - يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 237.
- 27 - الربيع بوجلال: مشاكل ترجمة المصطلح المصطلحات السيميائية أنموذجا، الملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية، 2-3 ديسمبر 2014، الجزء 1، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، تيزي وزو-الجزائر، 2014، ص 339.
- 28 - رشيد بن مالك: إشكالية ترجمة المصطلح في البحوث السيميائية العربية الراهنة، مجلة علامات في النقد، العدد 42، السعودية، 1 ديسمبر 2001، ص 323.
- 29 - يُنظر: المرجع نفسه، ص 344.
- 30 - يُنظر: فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، ط 1، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2010، ص 335.
- 31 - ي يُنظر: وسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 346.
- 32 - يُنظر: المرجع نفسه، ص ص 346، 347.
- 33 - خيرة حمر العين: اضطراب المصطلح النقدي بين التأصيل والترجمة، مجلة البيان، ص 13.
- 34 - يُنظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص ص 348 ، 351.
- 35 - يُنظر: إبراهيم الحاج يوسف: دور مجامع اللغة العربية في التعريب، ط 1، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس-ليبيا، 2002، ص 269.
- 36 - يُنظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 485.
- 37 - يُنظر: بن معمر بوخضرة: إشكالية المصطلح في الترجمة، ، مجلة مقاليد، العدد 01، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة-الجزائر، جوان 2011، ص 27.
- 38 - يُنظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 485.

محمد أمين باكري/ الصفحات: من 383 إلى: 402

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

- 39 - يُنظر: المرجع نفسه ، ص485.
- 40 - يُنظر: المرجع نفسه، ص486.
- 41 - ماهر البطوطي: الأسماء والعناوين تكشفها فوضى الترجمة، مجلة الهلال، العدد 6، مصر، 1 يونيو 2006، ص 87.
- 42 - يُنظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 487.
- 43 - يُنظر: محمد طي: وضع المصطلحات، (د.ط)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1992، ص 59.
- 44 - يُنظر: صحرة دحمان: إشكالات المصطلح المترجم، الملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية، الجزء 1، ص 252.
- 45 - يُنظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 487..
- 46 - يُنظر: المرجع نفسه، ص 488.
- 47 - يُنظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- 48 - يُنظر: المرجع نفسه، ص 491.
- 49 - يُنظر: عبد السلام المسدي: مباحث تأسيسية في اللسانيات، ط 1، دار الكتاب الجديد المتحدة، طرابلس-ليبيا، 2010، ص 68.
- 50 - يُنظر: واضح عبد العزيز: المصطلح العربي مشاكل وحلول، الملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية، الجزء 2، ص 422.
- 51 - يُنظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 492.
- 52 - يُنظر: جميل الملائكة: الصعوبات المفتعلة على درب التعريب، مجلة اللسان العربي، العدد 27، الرباط، 1986، ص 34.
- 53 - يُنظر: عبد السلام المسدي: مباحث تأسيسية في اللسانيات، ص 57.
- 54 - يُنظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 494.
- 55 - يُنظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- 56 - يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 495.
- 57 - يُنظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- 58 - يُنظر: المرجع نفسه، ص 496.
- 59 - يُنظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 496.
- 60 - يُنظر: عبد السلام المسدي: المصطلح النقدي، ص 69.
- 61 - يُنظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 501.
- 62 - عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، (د.ط) سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص 55.
- 63 - يُنظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 501.
- 64 - يُنظر: المرجع نفسه، ص 501، 502.
- 65 - يُنظر: المرجع نفسه، ص 503.
- 66 - يُنظر: المرجع نفسه، ص 506.
- 67 - عبد السلام المسدي: المصطلح النقدي، ص 117.
- 68 - يُنظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 507.
- 69 - يُنظر: المرجع نفسه ، ص 508.